

الزميل القامس يروي تفاصيل اعتقاله والصايغ: صفعني وصادر حاجياتي وجرّدي من قميصي

تعرض الزميلان بشار الصايغ وجاسم القامس مساء أمس الأول لعملية اعتقال من قوى الأمن، أشبه ما تكون بـ«الخطف» على مرأى ومسح من الناس أمام مقر «الجزيدة» في شارع قهد السالم بعاصمة الكويت.

وبدأت القصة مع تلقي الزميل الصايغ «معلومات» عن وجود نية لاعتقاله من قبل مباحث أمن الدولة أثناء ممارسته لعمله بـ«الجزيدة» مساء أمس الأول. وعلى إثر ذلك رافقه القامس إلى سيارته المتوقفة أمام مبنى الجزيرة وبجوزته كاميرا، وما إن هم الاثنان بركبوا السيارة حتى أتى رجلان بملابس مدنية إلى الصايغ لاعتقاله. فالتقط القامس لهما صورة أثناء الاعتقال، فتم اعتقاله أيضاً.

اعتقال سداسي

ويروي الزميل القامس تفاصيل اعتقاله قائلاً: «ما أن التقطت الصورة حتى انقض علي ستة رجال أمن بملابس مدنية من خلفي دون أن أراهم، مطالبين بأخذ الكاميرا، ومع رفضي وتمسكي بها ومطالبتي بإيهاهم بإبراز هوية قال أحدهم: معاك مباحث أمن الدولة، مو شغلك بالهوية. وأخذوا بدفعني لإدخالني إحدى السيارات التي أتوا بها وكان عددها 3 سيارات، بغية اعتقالي، فقاومتهم، وكان مشهداً أشبه بمشاهد الخطف للعصابات في الأفلام الأجنبية، على مرأى ومسح من الناس، دون أن يحرك أحداً من المارة ساكناً، إلا أنني بالنهاية استسلمت لهم وتم اعتقالني».

وأضاف القامس: «أثناء وجودنا في السيارة طلب مني رجل الأمن الضخم الحلاس بجاني أن اعطيه هاتفي النقال، واعطيته، فأخذ يعيث به، بعدها سألني: أين الصورة؟ فقلت له إنها ليست في الهاتف، بل في الكاميرا وأنت طلبت الهاتف، فسألني: إنت حمار؟ وصفعني على رأسي وأخذ مني الكاميرا وكافة حاجياتي وهي المحفظة ومفتاح السيارة والهاتف والكاميرا، وطلبوا مني عد النقوق الموجودة للتأكد من وجودها عند خروجي، وقبل الوصول لمبنى أمن الدولة في جنوب السرة، جرّدي أحد أفراد الفريق من قميصي ووضعه على وجهي، كي لا أرى الطريق، وقلت له إن مبني أمن الدولة معروف للجميع، فرد علي بأن هذه إجراءات الإدارة».

في غرفة التحقيق

ويكمل القامس: «مع دخولنا للإدارة سمعت صوت نباح للكلاب خارج السيارة، وما إن دخلت معصوب العينين» لها أحد المبانى ارتديت قميصي سواجها لأحد الحواطط وضوعوا لي عصية عن أخرى، ثم اقتادوني إلى غرفة التحقيق التي كان بها حبس تقديري خمسة أشخاص أخذوا يصرخون ويصفعون، وقالوا لي: إذا كنت تعتقد أن هذه هي حرية

الصحافة، فنحن سنعلمك ما هي حرية الصحافة. وواصلوا صفعاتهم، ثم أتوا بعصاة ومسحوها على كفتي قائلين: الحين نعلمك حرية الصحافة. وضربوا يدي بها عدة ضربات وعادوا للصفعات فيما لا تزال عينايا مصعوبتين لا أدري بمن حولي. وأضافوا: إن طلعت وتكلمت راح نجيبك من فرانتك وانت نايم. وتابع القامس قائلاً: «سألوني عن سبب التقاتي للصورة، فاجبت باني صحفي وهذا هو عملي، فسألوا عن سبب وجود الكاميرا معي، فقلت لهم إنها معي دائماً بحكم العمل. فسألوا عن سبب مقاومتي لرجال الأمن عند اعتقالي، فقلت أنني لم أكن متأكداً أنهم رجال أمن لأنني لم أرى الهوية. فصفعني أحدهم وقال: متأكد ما شفت الهوية؟ قلت له، لم أرها الهوية، فصفعني مرة أخرى وقال: بالإنجاب. فقال: خلاص عيل، يعني شفت الهوية. وصفعني، فقلت بيأس: اللي تشوفه».

موقع الأمة

وأوضح القامس أنه علم من حديث المحيطين به أثناء التحقيق أن اعتقال الصايغ قد يكون ناتجاً عن أحد التعليقات التي بها مساس بالذات الإميرية الواردة في «منتديات موقع الأمة» على الإنترنت، من شخص مجهول الهوية. علماً بأن الصايغ هو من يدير هذا الموقع، ولمح من أحاديث الضباط أن الصايغ كان متعاوناً في محاولة الكشف عن ذلك الشخص عن طريق ال (IP Address). وأشار القامس إلى أنه «في كل مرة يقال لي أن من أمامي هو ضابط التحقيق ويجب أن أجيب على أسئلته، فتتكرر الأسئلة مع بعض الإهانات منها (يعني يكون سبق صحفي) إحدنا تراويد السوق الصحفي... يعني يكون حرية صحافة». ولفت إلى حديث أحدهم الذي قال «محد مخسب هالديرية إلا إنتوا، ما تدرقون هالديرية اللي صرفت عليكم وسؤتكم، إحدنا كويتيين وقاعد نادي عملمان.. إنت موك كويتي وتجب ديرتك»، فأجيبته بالإنجاب، فقال «ليش تعرقل عمل

أجهزة الأمن، هذي تهمة كبيرة».

النائب الأول وحداد

وأضاف القامس: «اعتقد وأنه أثناء التحقيق معي سمعت صوت زميلي بشار يدخلوه لغرفة مجاورة، وقد حرصوا على صفعي بغوة أثناء ذلك رغبة - في ما يبدو - لإخافة بشار». وتم اقتياد جاسم بعد ذلك معصوب العينين لمبنى آخر، اتضح أنه مبنى السجن. وقال «دخلت لزنازة أفرادية قياسها 3 أمتار في 2، وبها صنوبر مياه وحمام ومكان للاستحمام وفراش، وجلست هناك لعدد من الساعات حتى أخذت مرة أخرى لتحقيق آخر ظال نحو ثلاث ساعات، مع عدد من الضباط، وبدأ تحقيق غير رسمي، حيث غلب عليه طابع الحوار في شئني الأمور، وكانوا في تلك الأثناء ودودين، على غير التحقيق في المرة الأولى واعطوني الشاي والسجائر. وكانوا يسألون



الزميلان القامس جالسا والصايغ عند بداية تصوير «الجزيدة» (الرشيف)

أسئلة متنوعة، كان منها أسئلة عالية وخاصة، كما سألوا عن رأيي بما يجري في الساحة السياسية، وعن دراستي وشرحت لهم - بناء على رغبة أحدهم - السجال الذي دار في جلسة مجلس الأمة بين النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية والدفاع الشيخ جابر المبارك والنائب سعدون حماد، عندما ادعى حماد أنه قد تمت مراقبته من قبل رجال الأمن، كما شرحت لهم الأحداث الأخيرة بين رئيس مجلس النواب الأردني عبدالهادي المجالي والنواب الكويتيين، لاعتقادي أن هذه هي القضية التي اعتقلوا بشار للجزيدة؟ فقال: شكلك تحب محمد الصفر - في إشارة إلى مالك جريدة «الجزيدة» فأجبته: والله هو خورش إنسان. ثم أتى المحقق بحبر وطلب بدي اليسرى لياخذ بصماتي، وقال لي إنني سباصم على أقوالي، علماً بأن عيني معصوبتان ولا أدري ما بصمت على، وسألتهم بعد ذلك عن الإجراء المتبع قبل أخذني مجدداً

الساحة السياسية، ورأيي في حل مجلس الأمة، ثم سألوني عن معجبي من النواب، وعن دراستي في الولايات المتحدة الأميركية. وحينها قال لي ضابط التحقيق: يعني لغتاك الإنكليزية زينة؟ واجبته بالإنجاب، فقال: نبيك تشتغل عندنا في الترجمة، شرايباك؟ (Part Time) والترابك تنكلم فيه بعدين، فأجبته: إن شاء الله تخلص ونشوف. فأكمل الضابط وكأني لم أقل شيئاً، لكن على شرط أن نجيب لنا أخبار من الجزيرة، فقلت له ما يجوز، يعني هل ترضون أن تنقل أخبار الترجمة اللي عندكم للجزيدة؟ فقال: شكلك تحب محمد الصفر - في إشارة إلى مالك جريدة «الجزيدة» فأجبته: والله هو خورش إنسان. ثم أتى المحقق بحبر وطلب بدي اليسرى لياخذ بصماتي، وقال لي إنني سباصم على أقوالي، علماً بأن عيني معصوبتان ولا أدري ما بصمت على، وسألتهم بعد ذلك عن الإجراء المتبع قبل أخذني مجدداً

تشتغل مترجم؟

وتابع القامس: «بدأ تحقيق رسمي سجلت فيه أقوالي مع أحد الضباط، سألني فيه عن رأيي في

استنكر التحالف الوطني الديمقراطي والمنبر الديمقراطي الكويتي اعتقال جهاز أمن الدولة، أمس الأول السبت، الصحافيين: بشار الصايغ وجاسم القامس وتعذيبهما، في تجسيد خطير لغياب القانون وتأكيد ذنوبان دولة المؤسسات الدستورية أمام الدولة القمعية وأجهزة الأمن، ويذكر بأجواء القمع التي شهدتها الكويت خلال فترة حل المجلس ودواوين الأئتين، وما يمس المبادئ التي قامت عليها الكويت وكفلت الحريات والممارسة الديمقراطية للمواطن.

إن قيام جهاز أمن الدولة باعتقال الصحافيين: بشار الصايغ وجاسم القامس يتنافى مع المواد الدستورية؛ 31 التي تنص على «لا يجوز القبض على إنسان أو حبسه أو تفتيشه أو تحديد إقامته أو تقييد حريته أو الإقامة أو التنقل إلا وفق أحكام القانون، ولا يعرض أي إنسان للتعذيب أو للمعاملة الحاطة بالكرامة»، و34 التي تنص على «المتهم بريء حتى تثبت إدانته في محاكمة قانونية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية لممارسة حق الدفاع، ويحظر إيداء



النائب سعدون متحدداً وبدا إلى يمينه لاري والفضالة والى يساره الزميل الشمالي

للتحالف الوطني الديمقراطي عبدالكريم الشمالي عن اعتصام سينقله التحالف اليوم «في حال لم يتم الإفراج عن الصحافي بشار الصايغ»، وقال إن الاعتصام سينظم امام مبنى إدارة أمن الدولة. أما امين سر التحالف الوطني

للتحالف الوطني الديمقراطي عبدالكريم الشمالي عن اعتصام سينقله التحالف اليوم «في حال لم يتم الإفراج عن الصحافي بشار الصايغ»، وقال إن الاعتصام سينظم امام مبنى إدارة أمن الدولة. أما امين سر التحالف الوطني

نقابة الصحافيين ترفض تحويل الكويت إلى دولة بوليسية

استنكرت إلقاء القبض على الزميلين الصايغ والقامس

اعتبرت نقابة الصحافيين والمراسلين الكويتية في بيان أصدرته أمس، الاعتداء بالضرب والإهانة على الزميلين بشار الصايغ وجاسم القامس من قبل مباحث أمن الدولة آخر مسمار في نعش ما يُسمى حكومة الشيخ ناصر المحمد الإصلاحية. واعتبرت أن القبض على الصحافيين في الكويت وتعمد إهانتهم وتعذيبهم أمر يكشف مدى سوء المعاملة، التي يجدها باقي أفراد الشعب الكويتي من قبل مباحث أمن الدولة من دون سند قانوني يبيح ذلك.

وأوضحت أن القبض على الزميلين لدى خروجهما من جريدة «الجزيدة» والتعرض لهما بالضرب والإهانة وتريد عبارات مثل «دعوا حرية الصحافة تفدكم». وضعوا هذه الحرية في مؤخرتكم، لدليل على أن التعدي على حرية الكويتيين أمر لم يعد يحتمل السكوت، خصوصاً أن هذه الحادثة تاتي نسخة من حادثة القبض على الزميلين غانم السلماني وهداوي من الزميلة «الراي» قبل أشهر وهي الحادثة التي قدمت وزارة الداخلية اعتذاراً علنياً عنها، ووعدت بإجراء تحقيق لم تعلن نتائجها بعد.

وطالبت النقابة بإطلاق سراح الزميل بشار الصايغ على الفور أو توجيه الاتهام، واتاحة الفرصة له للدفاع عن نفسه أمام القضاء من دون أي محاولات لإرهابه وتعريضه لتعذيب تعرّض له الزميل جاسم القامس والزميل غانم السلماني، وقبلهما الزميل عادل العبدان المنع في قناة العربية.

ودعت النقابة جميع الفعاليات المدنية والإعلامية إلى التصدي بقوة للمحاولات التي تقوم بها إدارة أمن الدولة لتحويل الكويت إلى دولة بوليسية بعد نحو 45 عاماً من إصدار الدستور، وذلك عبر المحاولات المتكررة بالقبض على الصحافيين وتعمد إهانتهم وضربهم في خروج وأضح على دولة القانون.

وحصلت النقابة سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد، مسؤولية كبح جماح إدارة أمن الدولة وإرغامها على الرضوخ لدولة القانون وعدم الاعتداء المتكرر على حرية الشعب الكويتي وإهانته.

للزنازة، فقالوا لي أن مديري الإدارة سينظرون في قضيتي صباحاً ويقررون بشأنها. وتم اقتيادي بعد ذلك للزنازة من جديد وفق العصبة يومين لاستلامها. واعطاني كلمات عن الوطنية وأهمية الحفاظ على أمن البلاد، ثم اقتادني أحد الأفراد لياض باذن لسوالي عن اسمي ويسألون المتعقلين الآخرين عن اسمائهم، فعملت أن زميلي بشار أن لا أحد يدري بامر اعتقالي، سوى اعتقال زميلي بشار ومن جهة أخرى، وفي اليوم التالي تم اقتيادي مرة أخرى منتصف ليلة أمس الأول، ثم تفتيش منزل الصايغ وعرفة ثومه دون إذن من النيابة العامة».

«التحالف الوطني» و«المنبر»: اعتقال الصحافيين تجسيد خطير لغياب القانون

في الكويت وإصراهم على أن دولة المؤسسات والديمقراطية لا يعقل فيها مواطن يمارس حريته بالتعبير، ولا يوجد فيها زوار الفجر، بدليل الحال التي نحن بصدها.

إن قضية اعتقال الصحافيين: بشار الصايغ وجاسم القامس ليست مجرد تعدي جهاز أمني على حرية مواطن عثر عن رأيه وتعرض للتعذيب، لأن له موقفاً سياسياً واضحاً من قضايا وطنه، ويعبر عنها بشكل واضح من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وتأتي هذه الحملة وسط أجواء غريبة ومشحونة ودعوى عما يتنازع في الخارج والداخل حول العودة إلى تضييق الحريات وواد الدستور. وإثنا كقوى وطنية ديموقراطية إذ تستنكر وبشدة هذه الممارسات المتخلفة في خطف المواطنين بهذه الطريقة وتعريضهم للآذى الجسدي والنفسي، فإننا نطالب بإحالة المسؤولين عن هذه الأجهزة أخطأ في شئ وبإلتالي لا يجوز إلى التحقيق ومحاسبتهم على هذه التجاوزات.

التحالف الوطني الديمقراطي المنبر الديمقراطي الكويتي 2007/8/19

البراك: اعتقال الصحافي الصايغ لا يبرع عن بلد محكوم بالدستور

دعا النائب مسلم البراك النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية والصايغ، مؤكداً ان استمرار احتجازه «امر مرفوض لعدم وجود أي تهمة ضده».

وقال البراك، في تصريح له «الجزيدة» ان «النواب لن يستقوا ولن يقبلوا ان تمر هذه القضية من دون تحقيق، ونحن نرى اعتقال أحد الصحافيين الكويتيين من دون سبب واضح، معرباً عن خشيته من ان يكون اعتقال الصايغ، وهو الصحافي الذي كان ضمن الوفد الاعلامي الكويتي الذي زار الاردن اخيراً، يرجع لكونه «دخل في جدل مع رئيس مجلس النواب الأردني (المنحل) عبد الهادي المجالي، عندما أساء للديموقراطية الكويتية وتحدث عن طرحه فكرة إنشاء مجلس لاعيان في الكويت. وأضاف البراك ان البعض يربط بين اعتقال الصايغ وقيام جريدة «الجزيدة» ببحث التسجيل الصوتي لحديث المجالي «والذي أظهر ذلك ودعااته الباطلة تجاه مجلس الامة»، مشيراً الى انه لا يرى سبباً غير ذلك يدعو الى اعتقال الصايغ.

وأكد ان حرية الصحافة والمواطن الكويتي يجب ان تحترم، منتقدا الإجراءات التي قامت بها اجهزة الأمن في اعتقال الزميل الصايغ، قائلاً ان الإجراءات «مرفوضة جملة وتفصيلاً وتخالف القانون والدستور».

وقال البراك، «بعض النظر عن الفعل، ففئة إجراءات قانونية ودستورية يجب اتباعها في الوصول الى أي شخص ارتكب أي فعل معين وأصبح في دائرة الاتهام، أما ما قامت به اجهزة الأمن في وزارة الداخلية فلا يشير الى أننا بلد محكوم بالقانون والدستور». لافتاً الى ان «الكويت تفتخر امام العالم بعدم وجود زوار فجر لديها، لذلك يجب ان نرسخ هذه المفاهيم ولا نتهاون في أي تجاوزات على الحريات العامة ومحاولة نقل ممارسات زوار الفجر الى الكويت».

الصانع يدعو النائب الأول إلى التوضيح

من جهته استنكر النائب د. ناصر الصانع ما تعرض له الصحافيان جاسم القامس وبشار الصايغ من اعتقال، مؤكداً أننا «لا نقبل بهذا الأمر وعلى وزارة الداخلية إصدار بيان بتفاصيله».

وقال الصانع، في تصريح صحفي «نرفض اعتقال صحيفيين يعملون بالصحافة في بلد يفترض فيه احترام حرية الرأي طالما مورست وفق إطار القانون».

وأضاف: «لو كان هناك تجاوز للقانون من قبلهما، فهناك إجراءات قانونية يمكن ان تلجأ إليها وزارة الداخلية، بدلاً من اللجوء إلى الأسلوب البوليسي والاعتداء على حقوق الإنسان وإهانة كراماتهم». وتابع الصانع: «إن الأسلوب البوليسي مرفوض، وكفّر أننا القبيح» ووزارة ظهورنا كما فعلت الشعوب الحرة والمجتمعات الديموقراطية قبلنا بسنوات»، داعياً النائب الأول لرئيس مجلس

الرائشد: نرفض زوار الليل



علي الراشد

أدارن النائب علي الراشد بشدة ما تعرض له الزميل جاسم القامس من اعتقال غير قانوني في شارع عام في قلب العاصمة، معتبراً أن مثل هذه التصرفات ستجر البلاد إلى مشاكل لا تحمد عقبها. وقال «إننا نرفض زوار الليل، وستتناول مجلسنا الأولي في مجلس الأمة تصرفات جهاز أمن الدولة». وأضاف الراشد «سنحاسب المسؤولين عما يرتكبونه بحق أبناء الكويت، ونكرر ونقول لهم انتبهوا لحماية البلد من أعدائه وليس من أبنائه».

المليفي يطالب بالإفراج الفوري

طالب مقرر لجنة الدفاع عن حرية التعبير في جمعية الخريجين الكويتية إبراهيم المليفي بالإفراج الفوري عن الزميل بشار الصايغ. وأكد المليفي له «الجزيدة» أنه «لا نقبل الاعتقال الوطني الديموقراطي يوجد أي مسوغ قانوني للقبض على الزميلين بشار الصايغ وجاسم القامس (فُرج عن القامس لاحقاً) إلا إذا

اكذ النائب خضير العنزي رفضه سياسة الاعتقال والتعسف في استخدام السلطة ضد الصحافيين والناشطين السياسيين، مطالباً بالإفراج الفوري عن الصحافي بشار الصايغ ومحاسبة المتسببين في خطف الصايغ وحفظ حقوقه الادبية ومعاقبة الذين اخطاوا بحقه وساؤوا له». وأكد ان «وزارة الداخلية دخلت في مطب خطير جراء قيامها بمثل هذا التصرف غير القانوني وغير المعهود في الكويت». وأوضح ان «ما قامت به الداخلية برجعنا الى زمن الممارسات الدكتاتورية السابقة، مطالباً بتفعيل الأدوات الدستورية



خضير العنزي